

# قراءة مفاهيمية حول التعليم الإلكتروني

## A Conceptual Reading of E-learning

### 1 بوبلوط حياة ،<sup>2</sup> عريفي جيدة

<sup>1</sup> جامعة: 8 ماي 1945 قالمة [boubelouta.hayet@univ-guelma.dz](mailto:boubelouta.hayet@univ-guelma.dz)

<sup>2</sup> جامعة: 8 ماي 1945 قالمة [arifi.jeida@univ-guelma.dz](mailto:arifi.jeida@univ-guelma.dz)

تاريخ النشر: 2024/12/31

تاريخ القبول: 2024/12/11

تاريخ الاستلام: 2024/06/12

#### ملخص:

أصبح التعليم الإلكتروني واقع مفروض تماشيا مع مستجدات ومعطيات العصر الرقمي وكذا التطور الرهيب في مجال التكنولوجيا والإعلام الشيء الذي فتح المجال أمام التعليم عن بعد كوسيلة بديلة عن التعليم التقليدي. وأمام هذا الوضع الصحي الذي آلت إليه البلاد وكافة العالم إثر تفشي جائحة كورونا وجدت جل الجامعات نفسها أمام خيار تبني التعليم الإلكتروني باعتباره من أنسب طرائق التعليم الحديثة وكوسيط لإيصال المعرفة إلى الطالب خاصة في الدول المتحضرة والمتقدمة وأيضا نظرا إلى الأوضاع الصحية التي يعرفها العالم حاليا وسابقا والتي وقفت حاجز لولوج الطلبة إلى الصفوف الدراسية. وعليه تدرس هذه الورقة البحثية التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي باعتباره أحد متطلبات هذا العصر وذلك لما يوفره من فرص مرنة ومسهلة للتعليم بشكل مستمر، وتهدف هذه الدراسة إلى إعطاء تصور عن مفهوم التعليم الإلكتروني وكذا الإشارة إلى خصائصه ومبادئه، أساسيات تطبيقه مع إلقاء الضوء على أهميته وأهدافه كما سنتطرق لواقع التعليم العالي في ظل جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التعلم، التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني

#### .Abstract:

E-learning has become an imposed reality in line with the developments and data of the digital age, as well as the terrible development in the field of technology and media, which opened the way for distance education as an alternative method for traditional education.

Faced with this situation, most universities found themselves in front of the option of adopting e-learning as one of the most prominent modern education methods and as a mediator for delivering knowledge to the student, especially in civilized and developed countries, and also in view of the health conditions that the world is currently known for, which stood as a barrier to students' access to classrooms. Accordingly, this research paper studies e-learning in the higher education sector as one of the requirements of this era, because it provides flexible and facilitating opportunities for education on an ongoing basis. We will also We will also address the reality of higher education in light of the Corona pandemic

key words : Education, learning, Distance Learning, E-Learning

المؤلف المرسل: بوللوطة حياة [boubelouta.hayet@univ-guelma.dz](mailto:boubelouta.hayet@univ-guelma.dz)

عريفي جيدة [arifi.jeida@univ-guelma.dz](mailto:arifi.jeida@univ-guelma.dz)

## المقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي مرحلة مهمة من مراحل تعليم الفرد، فهو المحطة الأخيرة التي يمر بها في مجال تلقي المعرفة والعلم ليحصل فيها على شهادة تأهله للحصول على مهنة ما، ومثلما هو معروف فإن تلقي العلم منذ القدم يكون بمزاولة الطالب المدرسة أو الجامعة من أجل تلقي المعلومة والدروس من قبل الأساتذة وذلك من خلال حضور المحاضرات شخصيا وجها لوجه، حيث تكون العملية التعليمية عبارة عن لقاء علمي عملي بين الأستاذ والطالب، غير أنه في الوقت الراهن انتهجت الجامعات أسلوب وطريقة جديدة في التعليم وهي التعليم الإلكتروني، حيث يكون حضور الطالب والمعلم غير ضروري وتصبح العملية التعليمية مقرونة بوسيط إلكتروني فالتعليم الإلكتروني هو أسلوب تعليمي ووسيلة علمية جديدة ظهرت إلى الأوساط العلمية نتيجة للتطور الذي عرفه هذا العصر الرقمي. فأصبحت الأرضيات الرقمية والوسائط التقنية هي الرابط بين الأستاذ والطالب فيتلقى منها الطالب كل ما يخص دروسه وذلك في أي مكان وزمان أراد فقد أتاح هذا النوع من التعليم الظروف المسهلة من أجل حصول الطالب على المعرفة مختصرا في ذلك الظروف الزمانية والمكانية. ونفس الشيء فالأستاذ هنا بدل حضور المحاضرات شخصيا أصبح يوصل المعلومة عبر مختلف الوسائط التقنية من ويب وفيديوهات وايميلات وكذا منصة الزوم وغيرها من التقنيات والمنصات الخاصة بهذا الفضاء التعليمي. فقد لقي التعليم الإلكتروني اهتمام الدول وكذا الباحثين والدارسين بغية انتهاجه وذلك من أجل تطوير أساليب التعليم لتصبح هي الأخرى متزامنة مع التطورات التي أحدثتها الثورة الرقمية في مجال العلم والمعرفة والمعلومات. والتعليم الإلكتروني في

الجامعات ما هو إلا نتيجة حتمية خاصة في هذه الظروف الصحية الاستثنائية التي عرفها العالم بأسره والتي حالت دون وجود الطلبة حجرات الدراسة. ومن أجل تفادي انقطاع التعليم كان السبيل اللجوء إلى التعليم الإلكتروني كبديل عن للتعليم التقليدي.

• الإشكالية: من خلال ما تم تقديمه نطرح التساؤلات التالية:

. ما مفهوم التعليم الإلكتروني؟

. ما هي أبرز المبادئ والأسس التي يقوم عليها هذا النوع من التعليم؟

. فيما تتمثل أهداف وأهمية التعليم الإلكتروني؟

• أهداف الدراسة:

- التعريف بمفهوم التعليم الإلكتروني وكذا تسليط الضوء على المبادئ الأساسية التي يجب توفيرها من

أجل إنجاحه كوسيلة بديلة في التعليم نيابة عن التعليم التقليدي.

- تبيان الظروف التي تم فيها تبني التعليم الإلكتروني وأهم التحديات

• أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع المتناول باعتباره أحد الطرائق الحديثة التي يجب النظر فيها و

اعتمادها في التعليم وذلك لمسايرة ما وصلت إليه التكنولوجيا والتطور الرقمي والتقني في مجال المعلومات

ونقل المعرفة.

1- مصطلحات الدراسة

- تعريف التعليم عن بعد

إن التعليم هو ركيزة بناء المجتمعات ومقياس مدى تطور هذه المجتمعات، والتعليم عن بعد يعتبر

وسيلة لإيصال المعارف والمعلومات للمتعلمين في الظروف التي يعجز فيها التعليم التقليدي عن القيام

بوظيفته المعتادة وعليه يمكن الإشارة إلى تعريفات التعليم عن بعد وهي كالآتي:

التعليم عن بعد هو "ذلك الفرع من التعليم يغطي مختلف صور الدراسة في كامل المستويات التي لا

تخضع فيها العملية التعليمية للإشراف المستمر والمباشر من المعلمين أو الموجهين في قاعات الدراسة

المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم من المدرسة أو الجامعة أو المعهد الذي يقوم بتنفيذ برامج التعلم عن

بعد" (فهييم، 2005، صفحة 35)

كما يعرف على أنه "هو نهج وليس فلسفة تعليمية أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيح لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارون دون تواصل مباشر مع الأستاذ، ومن هنا فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعليم عن بعد" (شحادة، 2012، صفحة 31)

التعليم عن بعد هو "التعليم الذي يتم عندما تكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملئ الفجوة بين كل الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه" (سوهام، 2005، صفحة 39)

#### - تعريف التعلم

يعرف التعلم عموما بكونه عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد ولا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يستدل عليه من أداء الفرد وينشأ نتيجة الممارسة، وقد يتفق على أن المتغيرات السلوكية الثابتة نسبيا تندرج تحت التغيرات المتعلمة وهذا يعني أن التغيرات المؤقتة في السلوك لا يمكن اعتبارها دليلا على حدوث التعلم. (مسعودة، 2020، صفحة 50)

#### - تعريف التعليم

يطلق مفهوم التعليم على العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم كما يطلق على تعليم العلم والصناعة. ويعرفه ليجوندر بأنه: "التعليم سيرورة تواصلية بهدف التعلم وهو مجموع الأفعال التواصلية والقرارات المتخذة عن وعي من قبل شخص أو مجموعة أشخاص متفاعلين في سياق وضعية بيداغوجية." (Legendre، صفحة 505)

#### ➤ التعليم الالكتروني

نظرا للتطورات الهائلة التي يشهدها تطور واستخدام الوسائل التقنية الحديثة في مختلف المجالات، فقد أوجد ضرورة الاستفادة منها في مجال التعليم للارتقاء بالمؤسسات التربوية والتعليمية إلى مصف الدول المتقدمة.

وقد أوضح عديد الباحثين على ضرورة تحديد مصطلحي التعلم الالكتروني E\_learning و التعليم الالكتروني E\_education ، حيث يشير التعلم الالكتروني E\_learning إلى استخدام الوسائل الالكترونية بمختلف أنواعها من قبل المتعلم في سبيل الحصول على المعلومة.في حين، فإن التعليم الالكتروني E\_education يشير إلى استخدام الوسائل الالكترونية بمختلف أنواعها من قبل المعلم في سبيل توصيل المعلومة أو المادة العلمية للمتعلمين.

وعليه، فالمصطلح الأكثر شيوعاً لهذا الشكل الجديد هو مصطلح التعلم الإلكتروني الذي يمثل شكلاً من الخدمة الذاتية self\_service ، التي يحصل عليها المنتفع بمجهوداته الخاصة، أين يوجه نفسه إلى هذا النوع من الخدمة بإرادته، وينتقي الخدمة التي تحقق له رغباته (هاشم السقا، 2012، صفحة 47)

## 2--تعريف التعليم الإلكتروني

هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسبات وشبكات ووسائط متعددة وآليات حديثة ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت التقنية بجميع أنواعها في الصف الدراسي، والمقصود منه عامة هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم خفض تكلفة التعليم والمساهمة في تنمية التفكير وإسراع عملية التعليم. (العوادة، 2012، صفحة 14). أي أن التعليم الإلكتروني هو التعليم باستعمال وسائل الاتصال الحديثة وشبكات ومنصات التواصل على اختلافها. ويعرف أيضاً على أنه هو استخدام الوسائط الجديدة وتقنيات الشبكات لتصميم واختيار إدارة و توسيع نطاق التعلم وبالتالي تحسين جودته. (FARKAS, p. 26)

يعرف التعليم الإلكتروني على أنه التعليم باستخدام المعلومات الرقمية الإلكترونية في هياكلها المتعددة معاً باستخدام التقنيات ويعرف أيضاً على أنه تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم ومع زملائه بصورة متزامنة Synchronous أو غير متزامنة Asynchronous، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته والأنظمة الخاصة بمعالجتها ورؤيتها وقراءتها (قريشي، صفحة 224)

وهناك من الباحثين من يعرف التعليم الإلكتروني على أنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة . وربما بين المدرسة والمعلم . ، ويرتبط هذا النوع بالوسائل الإلكترونية وشبكات المعلومات و الاتصالات، وأشهرها شبكة المعلومات الدولية (انترنت) التي أصبحت وسيطاً فاعلاً للتعليم الإلكتروني، ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم وعن طريق التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الإلكترونية الأخرى كالدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني وغيرها (الحمداني، 2012، صفحة 48)

يشار إلى التعلم الإلكتروني بشكل عام إلى الاستخدام المتعمد ل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الشبكية في التعليم والتعلم (NAIDU, 2003, p. 11)

إن التعليم الإلكتروني هو عبارة عن أسلوب أو طريقة تعليمية تعتمد على الوسائط التقنية لإيصال المعلومة في العملية التعليمية في مختلف المستويات التعليمية. وغالبًا ما يُعرّف التعلم الإلكتروني على أنه أي تعلم يدعم التكنولوجيا. يشمل الطلاب الذين يستخدمون البرامج في معمل الكمبيوتر وعلى قرص مضغوط وعبر الإنترنت (Wilson, 2012, p. 157)

وعليه ومن خلال التعاريف السابقة للتعليم الإلكتروني يمكن القول أن التعليم الإلكتروني عبارة عن أسلوب للتعليم باستخدام وسائط الاتصال على اختلافها، وكذا منصات وشبكات التواصل التقنية والاجتماعية دون ولوج الطلبة والأساتذة إلى حجرات الدراسة شخصيا أو وجهها لوجه.

### 3- أجيال التعليم الإلكتروني

مر التعليم الإلكتروني بثلاثة أجيال منذ أوائل الثمانينات وتتمثل هذه المراحل أو الأجيال فيما يلي: (لعائل، 2021، صفحة 692)

#### الجيل الأول

• حيث كان المحتوى الإلكتروني على أقراص مدمجة، ينقل بطريقة تقليدية إلى الطالب، حيث تتم إدارة العملية التعليمية عبر وسائل اتصال كالمراسلة البريدية والفاكس، وقد اقتصر هذا النوع من التعلم على الحالات الاستثنائية حيث يتعذر حضور الطالب إلى الجامعة

#### الجيل الثاني

• بدأ مع بداية استخدام الإنترنت حيث تطورت طريقة نقل المحتوى، كما تطورت عملية التفاعل والتواصل من كونها فردية إلى كونها جماعية يشترك فيها عدد من الطالب مع معلم محدد غير أن إدارة العملية التعليمية بقيت تستخدم الوسائل التقليدية

#### الجيل الثالث

• مع بروز مفاهيم التجارة الإلكترونية والأمن الإلكتروني في أواخر التسعينات من القرن الماضي، أصبح بالإمكان إدارة العملية التعليمية عبر الإنترنت. وقد ترافق ذلك مع تطور سريع في تقنيات الوسائط المتعددة، مما أتاح الفرصة لتطور الجيل الثالث من التعلم الإلكتروني، حيث تنشأ بيئة افتراضية تتشابه إلى حد كبير مع الجامعة التقليدية من حيث الخدمات الطلابية والإدارية والأكاديمية التي تقدم للطالب. لقد فتح هذا النمط من التعلم المجال أمام عدد كبير من الراغبين في ذلك من خلال بيئة تعليمية تتميز بالتفاعل فيما بينهم باعتبارهم مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تثرى النقاش.

### 4- مبادئ التعليم الإلكتروني





الشكل (02): مبادئ التعليم الإلكتروني

- المطابقة مع المنهج: يجب مطابقة العملية مع منهج مناسب من خلال أهداف واضحة أهمية المحتوى المغطى مدى ملاءمة الأنشطة الطلابية وطبيعة التقييم.
- الشمول: يجب أن يدعم الممارسة الشاملة الموجودة في شروط الأنواع المختلفة ونطاق الإنجاز الإعاقات الجسدية التي يمكن أن يدعمها بشكل خاص التعلم الإلكتروني المجموعات الاجتماعية والعرقية المختلفة والجنس.
- مشاركة المتعلم: يجب أن يشرك المتعلمين ويحفزهم. يجب أن تكون هذه المشاركة واضحة في روح الوجود التعليمية والتحفيزية على حد سواء.
- الأساليب المبتكرة: يجب أن يكون واضحًا سبب وجود تقنيات التعلم المستخدمة، بدلا من النهج غير التكنولوجي الذي يحقق نفس الغاية بشكل فعال. يجب أن يكون التعلم الإلكتروني مناسبًا للغرض.
- التعلم الفعال: يمكن إثبات هذا المبدأ بعدة طرق على سبيل المثال استخدام مجموعة من الأساليب المختلفة في منصة التعلم التي ستسمح للطالب باختيار الشخص الذي يناسبه أو يمكن تخصيصه له / لها، أو من خلال تحقيق عدد من الخصائص من التعلم الجيد.
- التقييم التكويني: يجب أن يوفر تقييمات تكوينية.
- التقييم النهائي: يجب أن تكون التقييمات النهائية صحيحة وموثوقة مفهومة من قبل المعلمين والمتعلمين وقادرة على التعامل مع مجموعة من مستويات الإنجاز وخالية من التأثير العاطفي الضار على المتعلم.
- التماسك والاتساق والشفافية: يجب أن تكون العملية متماسكة ومتسقة داخليًا في طريقة الأهداف والمحتوى ونشاط الطالب و مباراة التقييم مع بعضها البعض، يجب أن تكون مفتوحة ويمكن الوصول إليها في تصميمها.

- سهولة الاستخدام: يجب أن يتسم التعلم الإلكتروني بالشفافية في سهولة استخدامه.
- فعالية التكلفة: يجب أن تكون الحلول التكنولوجية مبررة ومعقولة التكلفة والتكاليف المستدامة
- (Kaushal, p. 12)

## 5- خصائص التعليم الالكتروني

يتصف التعليم الإلكتروني بمجموعة من الخصائص جعلته متميزا عن التعليم التقليدي والتي تتضح من خلالها أهم نقاط الاختلاف عن التعليم التقليدي يمكن ذكر بعض أهم خصائص التعليم الإلكتروني كما يلي:

- الاعتماد على وسائل الاتصال من بعد في تقديم التعليم: يستخدم أسلوب التعليم الإلكتروني شبكة الانترنت وما تملكه من قدرات عالية في الانتشار والتغطية من أجل توصيل برامج التعليم والربط بين أطراف عملية الاتصال .

- يتيح التواصل بتوظيف مجموعة متنوعة من الوسائط: من خلال أسلوب التعليم الإلكتروني متاح للمعلم تقديم أكبر قدر من الوسائط ومنها: صور متحركة وثابتة- صوت مسموع - رسوم متحركة وثابتة -كتابات مقروءة - ألوان وغيرها من الوسائط) ودعم عملية التواصل والتفاعل من خلالها .

- يحتاج إلى عدد قليل من المعلمين: يستعين أسلوب التعليم الإلكتروني بأقل عدد ممكن من المعلمين لتقديم التعليم لأكثر عدد ممكن من المتعلمين، فقد يكون هناك معلم واحد لتعليم مجموعة كبيرة من الطلاب المنتشرين في جميع أنحاء البلاد وفي وقت واحد.

- الإعداد المسبق لمحتوى برامج التعليم: يعتمد أسلوب التعليم الإلكتروني على الإنتاج المسبق للبرامج التعليمية وتجهيزها مسبقاً في الصورة الملائمة المناسبة مع وسيلة الاتصال المستخدمة وهذا الإعداد يدعم العملية التعليمية وذلك يوفر الوقت والجهد والمال.

- الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم: يعتمد أسلوب التعليم الإلكتروني على الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم فهو يحقق عملية الاتصال دون المواجهة بين المعلم والمتعلم. (عامر، 2014، صفحة 70)

- مراعاة حالة المتعلم: يسمح التعليم الإلكتروني للمتعلم باختيار المحتوى المناسب والأدوات التي تلائم اهتماماته، كما يعمل على تمكين المتعلمين من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المكتوبة مراعاة للفروق الفردية، بالتركيز حول المتعلم بدلا من

التركيز على المعلم الذي كان محور العملية التعليمية في الأسلوب التقليدي بحيث يتحول هذا الأخير إلى وسيلة من الوسائل التعليمية (غياد و حمدي، 2018، صفحة 212).

ويشير (NAIDU.S، 2003، صفحة 4) إلى أن هناك مجموعة من خصائص التعليم الإلكتروني وهي:

- المرونة: تشير إلى قدرة تكنولوجيا الاتصالات على تحقيق المرونة في الوصول إلى المعلومات والمصادر التعليمية
- التنوع: تمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من التقاط وتخزين المعلومات من مختلف المصادر المتنوعة

## 6- أشكال التعليم الإلكتروني

تتعدد أشكال التعلم الإلكتروني لتشمل مجموعة من الأشكال وتتمثل فيما يلي: (الزاحي، 2012، صفحة 50)



الشكل رقم 03: أشكال التعليم الإلكتروني

6-1- التعليم الإلكتروني باستخدام الأقراص المدمجة : شهد عقد الثمانينات استخدام الأقراص المدمجة في التعليم، غير أنه كان ينقصها التفاعل بين المادة والمتعلم، ونظرا للتطورات التي حدثت فقد اشتمل هذا النمط فيما بعد على برامج تعليمية صممت بطريقة توفر تفاعلا في اتجاهين بين البرنامج والطالب الذي يستخدمه. ويمكن اعتماد هذا النمط من التعليم كصورة مكملية لأساليب التعليم التقليدية

6-2- التعليم الإلكتروني باستخدام الإنترنت : في هذا النوع من التعليم تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص و مواد أو برامج معينة لها. ويسمح هذا النمط من التعليم للمتعلمين بالاتصال من أي مكان خارج الجامعة ومتابعة دروسهم ومناقشة المحاضرين وفق جداول زمنية محددة وبالتالي فالمحتوى في ذلك النوع من التعليم هو المقررات المعدة إلكترونيا في موقع عبر الإنترنت.

3-6- التعليم الالكتروني باستخدام الكتب الالكترونية : الكتاب الالكتروني أو أي مطبوع بشكل عام يوجد على هيئة إلكترونية ويمكن توزيعه الكترونيا عن طريق الإنترنت والبريد الالكتروني والنقل المباشر للملفات، أو النقل على أي من الوسائط التخزينية المختلفة، وقد بدأ استخدام الكتب الالكترونية في مجال التعليم الالكتروني مع بداية عام 2000 على سبيل التجربة في بعض مدارس الولايات المتحدة

## 7- أنواع التعليم الالكتروني

يمكن تصنيف التعليم الالكتروني بحسب استخداماته إلى:

1-7- التعليم الالكتروني المباشر: يتم استخدام هذا النوع من التعليم داخل الصف الدراسي بحيث يكون هناك تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم، باستخدام التقنية المناسبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل ومن التطبيقات التي تستخدم فيه الكتب الالكترونية، البرمجيات، والشبكات الداخلية، ما يميز هذا النوع من التعليم هو الجمع بين المعلم والمتعلم ووجود التغذية الراجعة المباشرة والتشجيع على التنافس بين المتعلمين .

2-7- التعليم الالكتروني غير المباشر: يختلف عن التعليم الالكتروني المباشر بحيث يتم خارج الصف الدراسي الحضور وينقسم إلى نوعين بحسب الزمن المحدد:

1-2-7- التعليم الالكتروني المتزامن: synchronous-e-learning عبارة عن أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل المحاضرات ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة عبر غرف المحادثة الفورية الفصول الافتراضية، كما يتيح الفرصة للمتعلم من تلقي التوجيهات التي يقدمها المعلم والإجابة على مختلف الأسئلة المطروحة، من إيجابياته حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والوقت والجهد.

2-2-7- التعليم الالكتروني غير المتزامن: asynchronous-e-learning ويقصد به التعليم غير المباشر يحصل المتعلم من خلاله على دورات وفق برنامج دراسي مخطط، لا يتم الالتزام بوقت محدد دخول المعلم لوضع المادة العلمية والإجابة على أسئلة المتعلم، أما المتعلم فيطلع على مختلف الرسائل التي يقدمها المعلم. من عيوبه أنه لا يتم الإجابة على أسئلة المتعلم بشكل مباشر حتى يتم الاطلاع والرد عليها. (غياو و حمدي، 2018، الصفحات 209-210)

3-7- التعليم المدمج: يتكون من مجموعة من الوسائط ويشتمل على عديد من أدوات التعلم مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي، المقررات المعتمدة على الانترنت، إدارة نظم التعلم، يتضمن التعلم

في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلمين وجهل لوجه، ويمزج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن (الزاحي، 2012، صفحة 62)

## 8- أثر التعليم الإلكتروني

- تسبب في الشعور بالمسؤولية الذاتية بين الطلاب حيث يتعين عليهم محاسبة أنفسهم عندما يقررون الدراسة أم لا.
- أنها تمكن الطلاب ليس فقط من الاعتماد على الكتب المدرسية ولكن تمكنهم من توسيع معارفهم من خلال البحث باستخدام شبكة الويب العالمية.
- يستفيد المعلمون من ذلك من خلال السماح لهم باكتساب مهارات الكمبيوتر المختلفة وكذلك الطلاب وهذا يزيد من تشجيع الطلاب على تطبيق المعرفة والمهارات.
- يساعد في التواصل مع طلابهم في جميع الأوقات. كما يزيد من قدرة الطلاب على الدراسة بأنفسهم وكذا مهارات التفكير النقدي لديهم (A. Pauline Chitra، 2018، صفحة 11).

## 9- مزايا وعيوب التعليم الإلكتروني

### 9-1- مزايا التعليم الإلكتروني:

- للتعليم الإلكتروني كغيره من أساليب التعليم مجموعة من المزايا التي تجلب الدارسين والمسؤولين لانتهاجه ويمكن ذكر بعض المزايا في النقاط التالية: (University، صفحة 23)
- التعليم الإلكتروني أكثر فعالية من حيث التكلفة من التعليم التقليدي لأنه يتم إنفاق وقت ومال أقل.
- يمكن القيام به في أي مكان جغرافي ولا توجد مصاريف سفر، وهذا النوع من التعليم أقل تكلفة بكثير من التعليم في معهد تقليدي.
- المرونة. يتمتع التعليم الإلكتروني بميزة أخذ الفصل في أي وقت وفي أي مكان. وأيضا التعليم متاح متى وحيثما تكون هناك حاجة إليه.
- يشجع التعليم الإلكتروني الطلاب على الإطلاع على المعلومات باستخدام الارتباطات التشعبية و مواقع على شبكة الإنترنت العالمية.
- يركز التعليم الإلكتروني بشكل أكبر على المتعلم.
- يساعد التعليم الإلكتروني الطلاب على تطوير معرفتهم بالإنترنت. هذه المعرفة سوف تساعد المتعلمين طوال حياتهم المهنية.

-يستمتع المتعلمون بالحصول على فرصة للتعلم بالوتيرة الخاصة بهم ، في الوقت المناسب لهم ، والحصول عليها أقل تكلفة

-كما يوفر عنصر المتعة في التعلم فلم يعد التعلم جامدا و يعرض بطريقة واحدة بل تنوعت المثيرات مما يؤدي إلى المتعة في التعلم (طايبى، 2019، صفحة 16)

## 9-2-عيوب التعليم الالكتروني

على الرغم من تعدد الفوائد المتوخاة من التعليم الإلكتروني غير أنه لا يخلو من بعض السلبيات، لعل من أهمها ما نوجزه في الآتي:

- اعتماده على التكنولوجيا، على الرغم من أن التعليم الالكتروني متاح للجميع، إلا أن الكثير من الأشخاص قد لا يتوفر لديهم أجهزة الكمبيوتر أو شبكة اتصال داعمة للتعلم.

- صعوبة التحفيز لأن التعليم الالكتروني ذاتي نوعا ما يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز أنفسهم بنفسهم، أو تنظيم عملهم وإتمامه في وقت محدد.

-يسبب العزلة، بسبب تعامل الطالب مع أجهزة الكمبيوتر بدلا عن التواصل مع الطلاب الآخرين والنقاش معهم مما يشعرهم بالوحدة (مهري، 2019، صفحة 85)

-عدم وجود تفاعل مبار وجهها لوجه

-عدم توفر الإمكانيات التكنولوجية الخاصة بهذا النوع من التعليم

-غياب الخبرة الكافية لاستعمال هذا النوع من التعليم سواء بالنسبة للطلبة أو الأساتذة

-عدم صلاحيته في التخصصات العلمية التي تستدعي التجربة في بعض الأحيان

## 9- التعليم العالي في ظل جائحة كورونا

يشهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة معلوماتية كانت تكنولوجيات الاتصال والإعلام العامل الحاسم في هذه التحولات والتغيرات، والتي مست عديد المجالات لاسيما قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. ويشكل بروز التعليم الالكتروني والجامعة الافتراضية أحد انعكاسات استخدامات التكنولوجيا في المجال التعليمي، ويركز مفهوم الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكتروني على توظيف وسائل التقنية المتطور في العملية التعليمية بشكل أساسي، كما أنه ألغى ما يسمى بالتواجد الفيزيائي أو المكاني؛ إذ أصبحت المعرفة تصل إلى الطلاب والمتعلمين وهم متواجدون في منازلهم يتلقون من خلال هذا النمط الجديد المحاضرات والدروس ويجرون الحوارات والتواصل مع الأساتذة من دون حاجة إلى التنقل إلى الجامعة. فقد تم تبني

هذا النوع من التعليم من قبل العديد من دول العالم على اختلاف تقدمها العلمي والتقني في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء. وتعتبر الجزائر أحد الدول التي لجأت إلى تبني هذا النوع من التعليم إجبارا لا اختيارا تزامنا مع الوضع الصحي الذي آل إليه العالم ككل بسبب تفشي جائحة كورونا التي حالت دون ولوج أفراد العملية التعليمية على اختلافهم طلبة وأساتذة إلى الحجرات الدراسية وتقديم المحتوى العلمي بشكل تقليدي.

فقد أجبر فيروس كورونا الطاقم التعليمي في الجزائر إلى خوض تحدي غمار التعليم الإلكتروني في ظل المستجدات التي فرضتها الوزارة الوصية، وضرورة الامتثال للتعليمات والتحول من التعليم التقليدي الذي يتطلب حضور كل من أطراف العملية التعليمية إلى التحول للتعليم الإلكتروني الذي فرضه الواقع الراهن، فلم يكن خيارا استراتيجيا بل مطلبا وتحديا في آن واحد لانطلاقة جديدة مع إمكانية نجاحه أو فشله في أرض الواقع. فالجزائر كمثيلاتها من دول العالم العربية والغربية عكفت إلى العمل على وضع جملة من الاحترازات لمنع تفشي وباء كورونا، الأمر الذي جعل من التعليم الإلكتروني بديل التعليم التقليدي وذلك لمنع تفشي الفيروس ،

إن تبني هذا النوع من التعليم كان يفرض على الجامعة العمل على زيادة الطلب على المنصات التعليمية للتمكن من الوصول للمعلومة في أقل وقت ممكن وكذلك الاستخدام الأمثل والجيد لوسائل الاتصال والتقنيات التكنولوجية من كلا الطرفين أساتذة وطلبة. وذلك للإطلاع على الدروس والمحاضرات وحق الملتقيات التي استخدمت تقنيات تكنولوجية عبر مختلف الوسائط الإلكترونية المتاحة وكمثال على ذلك منصة zoom – google meet . وهو ما جعل من التعليم الإلكتروني بوابة تعزز الإبداع والابتكار وتطوير التعليم الذاتي والاتصال الدائم مع الأساتذة متجاوزا بذلك مشكلة الزمان والمكان اللذان كانا يشكلان مشكلة في التعليم الحضوري

وجدير بالذكر، أن جائحة كورونا رغم السلبيات التي خلفتها والتداعيات التي ألقت بظلالها وثقلها على كافة الجوانب، إلا أنها عملت إلى لفت الانتباه إلى هذا النمط من التعليم لطالما كان مغيبا في قطاع التعليم وباقي القطاعات الأخرى في الجزائر. فجائحة فيروس كورونا بمثابة نقطة الانطلاق نحو تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية كواقع مفروض وحتمية لا كونه خيار . إن التجربة الجديدة التي رافقت الجامعة الجزائرية خلال فترة جائحة كورونا لا يمكن الجزم بأنها حققت نجاحا كبيرا ولكن كأي تجربة جديدة لا تخلو من النقائص والهفوات، وللعمل على إنجاحها في المستقبل القريب لابد من إبرام دورات تكوينية لهيئة التدريس وللطلبة من أجل الاستخدام الأمثل للتقنيات اللازمة من أجل تبنيه بصورة صحيحة وإنجاح العملية التربوية.

و الجزائر كغيرها من دول العالم وإجراء احترازي لجأت إلى التعليم الإلكتروني قسرا بسبب انتشار فيروس كورونا، وهو ما أدى بهيئة التدريس والطلبة إلى الامتثال لهذا الإجراء الاضطراري مما شكل تحديا بالنسبة للأطراف الفاعلة في العملية التعليمية أين واجهوا العديد من المشكلات فرضها الواقع التقني والموارد البشرية المتاحة وسنبرز بعض منها:

- توفير بنية تحتية : إن نجاح التعليم الالكتروني وجاهزيته على أرض الواقع تتطلب بنية تحتية قوية، إلا أنه للأسف فالجزائر لا تزال تعاني من ضعف بنيتها التحتية، الشيء الذي يجعل من التعليم الالكتروني يلاقي بعض العجز خاصة وأنه يحتاج إلى تدفق عالي للإنترنت ووسائل وتقنيات اتصال من هواتف، ألواح ذكية... برمجيات وتطبيقات عبر أجهزة الكمبيوتر وغيرها من إمكانيات اللازمة لبناء أرضية رقمية صلبة. وهذا ما عرقل السير الحسن للعملية التعليمية .

- توفير وإنتاج المعارف: تتمثل أساساً في المادة التعليمية عبر شبكة الانترنت سواء عبر البريد الالكتروني أو المنصات الرقمية وغيرها من التقنيات الالكترونية التي تعمل على إيصال المعلومة بالشكل السريع والواضح ممثلة في المحاضرات والدروس ومختلف المعارف الأخرى (بن طالب، 2021، صفحة 198).

أما فيما يخص معيقات تطبيق التعليم الالكتروني في الجزائر فهي عديدة ويمكن الإشارة إلى بعض النقاط في الأسطر التالية:

الضغط المتواصل على شبكة الانترنت مما قد يجعل من الصعب التحاق الطلبة بالصفوف الافتراضية. وخاصة الضعف الذي تعرفه شبكة الانترنت في الجزائر عبر حدودها.

-عدم الاستعداد الفعلي للأساتذة خاصة وأن بعض من الأساتذة لا يملكون الخبرة الكافية في الجانب التقني التي تسمح للمعلم بإدارة عملية التعلم وإيصال المعلومة. حيث نرى عجز كبير وضعف ملحوظ سواء من الطلبة والأساتذة في استعمال التقنيات الخاصة بالتعليم الإلكتروني في استعمال أجهزة الكمبيوتر والمنصات التعليمية

-عدم الاستعداد الكافي للمتعلمين لبدء تجربة التعليم الالكتروني مما أدى بفرقة من المتعلمين إلى عدم تقبلها. وذلك بسبب اللجوء إلى تبنيه بصورة مفاجئة مع الوضع الصحي الذي آلت إليه البلاد.

-وجود اضطرابات ناتجة عن التفاوت الموجودة في النظم التعليمية والتي تؤثر بشكل مباشر على المتعلمين، في ظل محدودية الإمكانيات

-ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم، وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال.

-قلة وعي الأستاذ، وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم نظرا لنقص الاهتمام من قبل المسؤولين عن هذا النوع من التعليم.

-قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم، وعدم تفعيله من قبل الدولة، وذلك بعدم تسخير كل الإمكانيات الداعمة لهذا النوع من التعليم.

## خاتمة

من خلال ما تقدمنا به في هذه الورقة البحثية يمكن القول بأن التوجه إلى التعليم الإلكتروني هو ضرورة أملتها عدة ظروف، فمن جانب التطور السريع الذي يشهده عالم المعلومات ومن جانب آخر الظروف الاستثنائية جراء انتشار جائحة كورونا، فاجتماع هذه الظروف أتاح للجامعة فرصة الولوج إلى عالم الرقمنة للارتقاء بالمستوى المعرفي من خلال تجويد العملية التعليمية وفق المعايير العالمية. لكن ما يلاحظ أن تجربة الجزائر في مجال التعليم الإلكتروني مازالت في بداياتها الأولى وتحتاج إلى توفير الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق الفعالية والجودة.

## التوصيات

إن التعليم الإلكتروني كغيره من الأنماط التعليمية الجديدة لابد من توفير له بيئة مناسبة تحتويه وتساعد في نجاحه، سواء من الناحية التقنية المادية أو البشرية. وتبعا لما تم التطرق له في هذه الورقة البحثية خلصت الدراسة الى جملة من التوصيات والتي توضح في النقاط التالية:

- لابد على الجامعات الوطنية الوقوف على تكوين الطلبة وكذا الأساتذة على استخدام التقنيات والمنصات الرقمية الخاصة بالتعليم الإلكتروني
- يجب توفير كل المستلزمات التقنية والتكنولوجية الخاصة بالتعليم الإلكتروني في الحقل الجامعي كالحواسيب والمنصات التي تقدم فيها الدروس.....
- من أجل إنجاح هذا النمط من التعليم لابد من التغلغل في حقله والتعرف على كل تفاصيله وذلك من أجل معرفة مكان من نقاط الضعف التي قد تجدها الجامعات
- محاولة إعطاء صورة عامة للطلبة عن هذا النوع من التعليم كإضافة تخصص يدرس كيفية التعلم من خلال التعليم الإلكتروني وكذا استعمال المنصات الخاصة به
- إن التعليم الإلكتروني قضى على التواجد الشخصي بين طرفي العملية التعليمية مما قلل التفاعل بين الطلبة والأساتذة لذا لابد من إيجاد طرق كفيلة للتأكد على وصول المعلومة للطلاب

خاصة مع تطبيق الفروض والامتحانات عن بعد الأمر الذي فتح المجال للطالب للاستعانة بالغير  
لحل فروضه وتقويماته

- يجب على الدولة الوقوف على توفير شبكة انترنت سريعة من أجل تفادي عرقلة السير الحسن  
للدروس
- من أجل استعمال التعليم الإلكتروني يجب على الطلبة حيازة الحواسيب وكذا توفر شبكة  
الانترنت وهذا ما يتعذر عن البعض الحصول عليه لذا يجب على الدولة إيجاد حل لتوفير  
المستلزمات الخاصة بهذا التعليم من أجل حصول كل طالب على حق في التعليم
- لابد من إجراء دراسات حول واقع التعليم الإلكتروني وكذا وجهات نظر كل من الطلبة والأساتذة  
حول التعليم الإلكتروني وذلك من أجل أخذ تصور أو فكرة حول مدى نجاعة التعليم الإلكتروني  
ومدى إقبال أفراد العملية التعليمية على استعماله.

## قائمة المراجع:

### المراجع بالعربية:

#### الكتب:

- طارق عبد الرؤوف، عامر (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة ط1  
،المجموعة العربية للتدريب والنشر.القاهرة
- كوني بيتس: تر شحادة وليد (2012). التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ط1. شركة  
العبيكان للأبحاث
- مصطفى، فهم (2005). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، ط2، دار الفكر العربي. مصر

#### المذكرات:

- بادي، سوهام (2005). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، رسالة  
ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر
- الزاحي، حليلة (2012). التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق.  
مذكرة ماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر

طارق، فرحان، حسين العواودة. (2012). صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة في الجامعات الفلسطينية. مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 14

## المجلات:

بن طالب، سامية (2021). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية. مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 1، العدد 11، 189-207.

الحمداني، زياد ابراهيم و السقا، خليل هاشم (2012). دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية (02)، 45-62.

رفاع، سامي و قريشي، شريفة (بلا تاريخ). جودة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي كأحد متطلبات عصر المعرفة- مع الإشارة إلى مجهودات الجامعة الجزائرية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 1، العدد 8، 219-236.

طايبي، رتيبة. (2019). معايير ضمان في النظام التعليم الإلكتروني ودورها في تحقيق فعالية العملية التكوينية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، المجلد 9، العدد 1، 16.

غياط، شريف ، أمهري عبد المالك (2019). التعليم الإلكتروني في الجزائر: صعوبات وعقبات، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، 85.

كروم، العايزة. علاوي، مسعودة (2020). استراتيجيات التعليم الإلكتروني. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 8، العدد 4، 50.

غياذ، كريمة و باشا رابع، حمدي. (جوان، 2018). التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي للجامعات الجزائرية، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة العدد 8، 201-223.

محمد لعادل (2021). واقع التعليم الإلكتروني في ظل الاصلاحات الجديدة بالجامعة الجزائرية. مجلة الرواق للدراسات، المجلد 7، العدد 1، 692.

## قائمة المراجع:

### المراجع بالعربية:

#### الكتب:

طارق عبد الرؤوف، عامر (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر. القاهرة

كوني بيتس: تر شحادة وليد (2012). التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ط1. شركة العبيكان للأبحاث

مصطفى، فهم (2005). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، ط2، دار الفكر العربي. مصر

### المذكرات:

بادي، سوهام (2005). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر  
حليمة، الزاحي (2012). التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق. مذكرة ماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر  
طارق، حسين العواودة، فرحان. (2012). صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة في الجامعات الفلسطينية. مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

### المجلات:

بن طالب، سامية (2021). واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية. مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد1، العدد11، 189-207.

الحمداني، زياد ابراهيم ، السقا، خليل هاشم (2012). دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية(02)، 45-62.

رفاع، سامي، قريشي شريفة (بلا تاريخ). جودة التعليم الالكتروني في التعليم العالي كأحد متطلبات عصر المعرفة- مع الاشارة إلى مجهودات الجامعة الجزائرية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد1، العدد8، 219-236.

طايب، رتيبة. (2019). معايير ضمان في النظام التعليم الالكتروني ودورها في تحقيق فعالية العملية التكوينية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، المجلد 9، العدد1، 31-11.

غياط، شريف ، أمهري عبد المالك (2019). التعليم الالكتروني في الجزائر: صعوبات وعقبات، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، 81-94.

كروم، العايزة. علاوي، مسعودة (2020). استراتيجيات التعليم الإلكتروني. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد8، العدد4، 46-60.

كريمة غياد، و باشا رابح حمدي. (جوان، 2018). التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي للجامعات الجزائرية، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة العدد8، 201-223.  
محمد لعقل (2021). واقع التعليم الإلكتروني في ظل الاصلحات الجديدة بالجامعة الجزائرية. مجلة الرواق للدراسات، المجلد7، العدد 1، 686-703

### مراجع بالأجنبية:

ISTVÁN DR. BESSENYEI – ISERGRÓBERT FARKAS. (بلا تاريخ). TENEGEN : E-learning Teachers challenged by the Net generation.26 .

I Amy Wilson .(2012) .Categorising E-learning . Journal of Open, Flexible, and Distance Learning, 16

M Antony Raj A. Pauline Chitra .(2018) .E-Learning . Journal of Applied and Advanced Researchj India.11 ،

Nandita Kaushal .(بلا تاريخ). E-LEARNING: MEANING, IMPORTANCE, PRINCIPLES AND RELEVANCE IN HIGHER EDUCATION .M.A. Semester II University of Lucknow.12 ،

PH SOM NAIDU .(2003) .E-Learning A Guidebook of Principles, Procedures and PracticesM . 11.

R Legendre .(بلا تاريخ). dictionnair actuel de l education .

students in the Bloomsburg University .(بلا تاريخ). E-Learning Concepts and Techniques . Institute for Interactive Technologies , Bloomsburg University of Pennsylvania.23 ،